

## تفسير ابن كثير

خَذُوهُ فَعَاوَهُ

فَعِنْدَهَا يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : ( خَذُوهُ فَعَلُوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ ) أَي : يَأْمُرُ الزَّانِيَةَ أَنْ تَأْخُذَهُ عِنْفًا مِنَ الْمُحْشَرِ ، فَتَغْلَهُ ، أَي : تَضَعُ الْأَغْلَالَ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ تَوْرِدُهُ إِلَى جَهَنَّمَ فَتَصْلِيهِ بِهَا ، أَي : تَغْمِرُهُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ( خَذُوهُ ) ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِنْ الْمَلِكُ مِنْهُمْ لَيَقُولُ هَكَذَا ، فَيَلْقِي سَبْعِينَ أَلْفًا فِي النَّارِ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي " الْأَهْوَالِ " : أَنَّهُ يَبْتَدَرُهُ أَرْبَعُمِائَةَ أَلْفٍ ، وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا دَقَّهُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنْ الرَّبُّ عَلَيْكَ غَضَبَانِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ غَضَبَانِ عَلَيْكَ . وَقَالَ الْفَضِيلُ - هُوَ ابْنُ عِيَّاضٍ - : إِذَا قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : ( خَذُوهُ فَعَلُوهُ ) ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، أَيَّهُمْ يَجْعَلُ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ .